صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة

د/ رحيم علي صالح

• **المستخلص**:

يهدف البحث الحالي معرفة صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة من خلال الاجابة عن تساؤلات البحث : ما صعوبات دراسة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة؟ ما مقترحات الطلبة لحل صعوبات تدريس النحو ودراستها ؟ ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية الدراسة الصباحية البالغ عددهم (١٥٠) طالبا وطالبة في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥ ـ ٢٠١٦) وكانت عينة البحث الاساسية (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع اختيروا عشوائيا ، وقد بلغت العينة (٢٠٪) من مجتمع البحث الكلي بعد استبعاد افراد العينة الاستطلاعية ، اعتمدت الباحث على استبانة جاهزة (اعدتها العزاوي ١٩٩٥) اذ تكونت من (٤٨) فقرة موزعة على ست مجالات هي (التدريس ، طرائق التدريس ، الطلبة ، الكتاب ، التقويم والامتحانات ، الاهداف) ، ووضعت ثلاثة بدائل متدرجة تبين حدة الصعوبة التي يشعر بها المستجيب هي (صعوبة رئيسية ، صعوبة ثانوية ، لا تمثل صعوبة) ، وقد تم حذف مجال الاهداف لانه لا يمكن تقويمه في درس واحد . قام الباحث بتطبيق الاداة يوم الاحد ٢٠١٦/٤/٥ على افراد العينة من طلاب وطالبات المرحلة الرابعة من قسم اللغة العربية وتم تحليل استجابات العينة على الاستبيان في تحديد تقديرات البدائل ، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات منها : اختيار التدريسيين لانسب طرائق التدريس التي تثير دافعية الطلبة لدراسة النحو . حث الطلبة على كثرة المطالعات الخاصة في مجال موضوعات مادة النحو وتشجيعهم على ارتياد المكتبات . وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يقترح ما ياتي : اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة صعوبات تدريس مادة النحو على جامعات القطر . بناء دليل لتيسير مادة النحو في ضوء صعوبات المادة .

الكلمات المفتاحية (صعوبات ، تدريس ، مادة النحو)

Difficulties of Teaching Grammar in the Department of Arabic Language / College of Education / Ibn Rushd, Baghdad University. From the Viewpoint of the Students

Dr. Rahim Ali Saleh

Abstract

The current research aims to know difficulties of teaching grammar in the department of Arabic Language / college of education / Ibn Rushd, Baghdad University. From the viewpoint of the students , via answering the inquiries of the research : 1. What are the difficulties of teaching grammar in the department of Arabic Language / college of education / Ibn Rushd, Baghdad University from the point of view of the students?. 2. What are the suggestions of the students to solve all difficulties of teaching grammar to be comprehended? The society of research represents in fourth stage students, department of Arabic language , morning studies, their numbers amounted 150 male and female students in the college of education for human sciences , Baghdad University for the academic year 2015-2016. The sample of the research was 30 male and female students (the fourth

stage) ; the sample has been chosen randomly. The sample has amounted 20% of the total society of research after getting away the reconnaissance sample individuals . The researcher has relied on ready questionnaire that being prepared by (Al-Azawi, 1995),it composes of 48 items that being distributed on six fields which are (teaching, teaching methods, students , book . examination rectification and goals) ; It has been placed three graded alternatives having some kind of difficulty felt by the responder , there are main and secondary difficulties . It has been omitted field of goals since it could not be rectified in one lesson. The researcher has applied the tool on Sunday dated 5/4/2017 on the sample from the fourth – stage students , department of Arabic language ; it has been analyzed the responses of the students as to comprehend to specify estimations of alternatives . The researcher has concluded with a set of recommendations including: Testing the teachers with the methods of teaching that whet the motivation of the students to study Grammar. Urging the students to extensively read the Grammar domains and encouraging them to go to libraries. In the light of the current study , the researcher has suggested the following: Making study similar to the current one in the difficulties of teaching Grammar throughout the country Universities .Building a guide for explaining the grammar difficulties

Key words (Difficulty, Teaching, Grammar)

- **مشكلة البحث** :

يكاد ضعف الطلبة في مادة النحو شاملاً، وعاماً ،فهو لا يقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى ،او صف دراسي دون اخر ،أذ يشكو المتعلمون من جفاف النحو المقدم اليهم في مرحل التعليم كلها ،واذا كان الاوائل قد عانوا من مشكلة الاخطاء النحوية ،فان ذلك كان منحصراً في حركة الحرف الاخير من الكلمة ،وهي حركة الاعراب والبناء ،اما المعاني فقد تسرب الخلل فيها لبناء جملتها العربية ومن ثم دلالاتها حتى يكاد هذا الخلل والتشويه يفقدها صفة الانتساب الى العربية ، وهناك أسباب اخرى جعلت من النحو العربي مشكلة ، منها:

- **مادة النحو كانت (والى عهد قريب) تدرس بوصفها هدفا مقصودا لنفسه فتسرب ذلك الى اذهان الطلبة من أن قواعد النحو العربي غاية ، وليست وسيلة لخدمة معاني اللغة العربية وآدابها.**
- **الطريقة الجافة التي تخضع اليها القواعد النحوية العربية في تدريسها أساسا الى الجانب النظري (التلقين والاستظهار) (زاير ويونس،٢٠١٢،ص١١٢).**
- **أن تدريس النحو العربي لم يكن مستندا الى اي اسلوب من اساليب التعلم الذاتي ، مما يستدعي جهدا ونشاطا لغويا، يساعد على تنمية مهارات معينة (علوم،١٩٨٢، ص١١).**

وهناك اسباب اخرى ، كان لها فعلها في تدني مستوى طلبة اقسام اللغة العربية ، وهذا ما اكدته الدراسات السابقة كدراسة (عليان،١٩٧٨) ودراسة (السامرائي،١٩٨٩) وسواها من الدراسات.

وفي ضوء ما تقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بالنقاط الاتية:

- أن كتب النحو التي يعتمد عليها في اقسام اللغة العربية قديمة في أسلوبها وشواهدها، وبعيدة في محتواها عن الحداثة وما يتطلبه العصر الحالي من أساليب متنوعة.
- قد تكون طريقة التدريس غير مجدية تعتمد في أسلوبها على الحفظ والتلقين، فالطريقة لها الدور الاساسي في انجاح الدرس وهذا ما اكدته الدراسات الحديثة.
- ازدحام القاعات الدراسية بأعداد كبيرة من الطلبة، فضلا عن ان بعض التدريسين يعتمدون أسلوب الالقاء او تملية المحاضرات وهذا وهذا ما يجعل دور الطالب سلبيا.

ومن ذلك يتضح حجم المشكلة الماثلة وهي صعوبات تدريس مادة النحو إذ هي صعوبات واقعيةٍ تواجه المتعلمين ، الأمر الذي دعا الباحث إلى الشروع بهذا البحث مبتغياً من ذلك الكشف عن جوانب الصعوبة ورفع المستوى العلمي للطلبة في هذه المادة والحفاظ على سلامة اللغة العربية.

- **أهمية البحث** :

تعد اللغة أداة التعلم والتعليم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم ولضعفت الصلة بين المعلم والمتعلم، وهي أداة للتعبير عما في صدره من أحاسيس وأفكاره ووسيلته لإقناع الآخرين بلغة سهلة والتأثير فيهم. وعدته في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الاستمتاع، أو الكلام أو القراءة أو الكتابة (الكخن ١٩٩٢، ص٩)، ولم تنفتح إنسانية الجنس البشري هذا التفتح غلا عندما تمكن الناس من التعبير عن اختلاجاتهم بهذه الأداة المثلى التي يفكرون وينطلقون بها وصاروا بفضلها اجتماعيين فاعلين ومنفعلين (نهر، ١٩٨٨، ص١٩).

ومن هنا يبرز اهتمامنا بلغتنا العربية بوصفها لغة من بين اللغات العالمية المعترف بها، إذ عدت سادس لغة في العالم (القاسمي، ١٩٧٩، ص١٩)، وفلا عن ذلك كان لزاما علينا حفظها، لأنها لغة شريفة ومباركة وعظيمة، لأن حفظها يؤدي إلى حفظ القرآن الكريم، فهو الذي حافظ عليها من الاندثار والانقراض وبه انتشرت في مختلف الأقطار التي دخلت الإسلام وسوف تحفظ إلى يوم القيامة لأن الله تعالى قد تكفل بها (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩).

وبالنظر لأهمية تدريس مادة النحو فأن عملية تقويمه ضرورية للتعرف على ما فيه من نقاط ضعف يجب أصلاحها، ونقاط قوة يمكن تطويرها وبالاستفادة منها (عون، ١٩٨٩، ص٤٨)، لأن تحديد الصعوبات في العملية التعليمية تعد وسيلة فعالة في معرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة ومن ثم توضع الحلول الازمة لمعالجتها (الحسني، ١٩٨٦، ص٤٨)، أن الاهتمام بدراسة ما، وفهم المشكلات

التي يواجهها الطلبة ذات فائدة كبيرة للمدرس في زيادة معلوماته عن الصعوبات التي يواجهها والإسهام في علاجها وتجعله متعاطفا معهم ومن ثم مراجعة أفكاره التي يستخدمها في التدريس، وكيفية تعديلها بما يتناسب مع حاجات وإمكانيات الطلبة (عثمان والشرقاوي، ١٩٧٨، ص٢٤٧ -٢٤٩)، أما إهمال دراسة هذه الصعوبات فأنه يؤدي إلى عدد من الآثار السلبية منها تكوين شعور سلبي عند الطلبة وضجرهم وعدم قدرتهم على متابعة المواد الدراسية ومن ثم تراكم الضغوط الانفعالية في مجال التعليم كما تعمل على تسريبهم من المقاعد الدراسية (الحسني، ١٩٨٦، ص٤٧ ـ ٤٨)، إذ يشير بلوم (Bloom) وآخرون إلى أن من أسباب القصور غير التعليمية في التعليم مسببات طبيعية عضوية أو سيكولوجية أو بيئية وأحيانا تتداخل هذه الأسباب أو تكون مرتبطة مع بعضها بشدة (بلوم وآخرون، ١٩٨٣، ص١٧٨)، ويؤكد إبراهيم (١٩٨٥) أن أسباب الصعوبات التي يعاني منها الطلبة قد تعود إلى المنهج الدراسي الذي يضمن مفردات مكثفة كما قد تعود إلى المدرس الذي يدرس المنهج الدراسي بطريقة تجعله من العوامل المؤثرة سلبيا في فهم الطلبة بسبب طبيعة وطريقة تقييمه، وقد تعود إلى الطالب مثل معرفة قدراته وميوله وطريقة دراسته للمواد والخوف من الرسوب وإمكانياته المادية واستقراره العائلي والمرض والغياب كما تعود إلى البيئة الصفية والاجتماعية وتوقيت المحاضرة والنظام الدراسي (إبراهيم، ١٩٨٥، ص٢٦٢ ـ ٢٧٠).

- **أهداف البحث** :

يرمي البحث إلى تشخيص صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة من خلال الإجابة على هذين السؤالين:

- ما صعوبات دراسة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من جهة نظر الطلبة؟
- ما مقترحات الطلبة لحل صعوبات تدريس النحو ودراستها؟

- **حدود البحث** :

يقصر البحث الحالي على:

- عينة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد للعام الدراسي (٢٠١٥ ـ ٢٠١٦).
- كتاب شرح ابن عقيل .

- **تحديد المصطلحات**:

- **الصعوبة (difficult)**:

عرفها:

- **ويبستر Web ester (١٩٧١)**:"بأنها قضية مطروحة للحل كان تكون حالة محيرة" (Webeter, 1971, p. 30)

- **كود Good (١٩٧٣)**: "بأنها حالة اهتمام وراتباك حقيق تتطلب تفكيراً وتأملا" (Good, 1973, p. 25)
- **إبراهيم (١٩٨٠)**: "أنها كل ما يتعلق أو يعرقل تحقيق هدف يتطلب اجتيازه مزيدا من الجهود العقلية والجسمية" (إبراهيم، ١٩٨٠، ص٢٠).
- **قاموس هورنبي Hornby (١٩٨٥)**: "أي شيء يوقف التقدم ويجعله صعباً" (Hornpy, 1985, p. 30).

- **التعريف الإجرائي للصعوبة**:

"هي كل العوائق التي تواجه الطلبة والتي تؤثر عليهم بشكل سلبي في عملية دراسة مادة النحو وتقف حائلا دون تحقيق أهدافه الدراسية ويتمثل ذلك من خلال الإجابة عن فقرات الاستبيان الذي اعتمده الباحث لهذا الغرض".

- **التدريس Teaching**:

عرفه :

- **كوهل Kohil (١٩٨٤)**: "بأنه عمل شاق جزء منه حرفه، وجزء منه فن، وجزء منه أسلوب وطرائق، وجزء آخر أساسيات، وكل هذا يستغرق وقتا لجعل اليسر والسهولة تنمو من خلال هذا الدور المعقد" (كوهل، ١٩٨٤، ص٩١).
- **تاسمان Tasman (د. ت)**: "بأنه فن بنيان في النشاط يؤدي إلى تطوير العقل تطويرا صحيحا".(تاسمان، د.ت، ص١٦)
- **الخوالدة وآخرون (١٩٩٧)**: "بأنه مجموعة من النشاطات الوظيفية التي قوم بها المعلم داخل البيئة لغرض تغيير سلوك المتعلمين وأحداث تعلم عند المتعلمين في سياق الأهداف التربوية المقصودة" (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٧ ص٣٢).
- **آدم (٢٠٠٢)**: "بأنه ذلك النمط الذي يقود إلى التعلم أو تحصيل أفضل من خلال مواقف التفاعل المباشر بين المدرس وطلابه" (آدم، ٢٠٠٢، ص١١٠).

- **التعريف الإجرائي للتدريس**:

"جميع الإجراءات والفعاليات والأنشطة التي يقوم بها تدريسي مادة النحو لغرض تحقيق أهداف تدريس النحو وأحداث أو خلق حالة من التفاعل بين المدرس وطلبته من أجل تسهيل عملية تعليم الطلبة، بالشكل الذي يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة في تدريسه".

- **جوانب نظرية ودراسات سابقة** :

- **نشأة النحو وماهيته**:

تأتي اهمية النحو من اهمية اللغة العربية نفسها ، وهو اهم علوم اللسان العربي ، اذ بلغت اللغة العربية اوج نوجها في عصر ما قبل الاسلام وكانت تنتقل عن طريق السماع وحفظ النص على ظهر قلب من غير قواعد مكتوبة بل كانت ضوابط فرضتها البيئة الاجتماعية وصقلها الاستعمال ، اذ بلغت ازمنة طويلة من غير قواعد ويعزى ذلك الى وجود القبائل العربية المتفرقة والبعيدة عن

دخول الاعاجم الى مناطقهم والاختلاط بهم ومن ثم جاء الاسلام ووحد القبائل المتفرقة وجعل من اشتاتها دولة متماسكة العرى قوية الجانب وكانت بصورة غير مباشرة في الاسواق التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية ، ثم نزل القران الكريم بلغة قريش فثبت زعاماتها وسيادتها وهيأ الجو لاندماج اللهجات الاخرى اندماجا نهائيا في لهجة قريش ، وبعد الفتوحات اخذت الشعوب المغلوب عليها تقبل على تعلم اللغة العربية لانها لغة الحاكمين فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن (زاير ، وداخل ، ٢٠١٣، ص٥٤) ففكروا في ضبطها ووضع قواعد تحفظها من الضياع والعبث مستندة الى دائم مكتوبة ثابتة (ديب ١٩٨١ ، ص٢٦٧).

- **صعوبات النحو العربي** :

ان دراسة قواعد النحو العربي في الوقت الحاضر تعد مشكلة صعبة نظراً للتقدم الواسع والعميق في تعليم اللغة العربية ، ولكن هذه بحاجة الى تطوير علمي وعملي لمواكبة مجمل عمليات التقدم الحضاري ولا بد من النظر الى قائمة مناهج الدراسة من طريق الحكم والنوع للواقع الانساني ، والتركيز في الفقرات التي من شأنها تحقيق الهدف المرجو من تدريس النحو بايسر وسيلة واقصر وقت في عصر يتطلب الدقة والسرعة والموضوعية(عصر ،٢٠٠٥، ص ٢١٢) .

ويمكن تلخيص صعوبة مادة النحو بالاتي :

- يواجه المتعلم صعوبات في مادة القواعد النحوية لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقا والاعتماد على الاستنباط والموازن وما فيها من تفرعات وتقسيمات .
- احساس المتعلم بانها قوانين مجردة تتطلب مجهودا فكريا لاستيعابها وعدم استساغته تلك القوانين لصعوبة تعلمها على وفق هذا كله يأتي المتعلم مجبورا على اتقان القاعدة شاء أم ابى في تقبل القاعدة وفهمها .
- اضطراب القواعد النحوية التي ادت الى كثرة صورها ، ومن الصعب والنادر ان نجد قاعدة مضطردة في النحو العربي يمكن ان تعمم او تسلم من استثناء ينقضها وينهي حكمها اذ ان الاضطراب والتناقض صفة اولية كرفع الفعل والفاعل ، فقد ذهب النحاة الى ان قد ينصب في حالة اسموها (أمن اللبس) (العزاوي ، ١٩٨٨ ، ص٩٧)
- ان القواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الاهداف الوظيفية في حياة المتعلمين ويشاع قاعدة حفظ القاعدة ، ولا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية ، وهذا بعيد كل البعد من الغاية التي وضعت لها القواعد النحوية(العزاوي،١٩٨٨، ص ٩٧).

- **مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة** :

- **دراسة الربيعي** (١٩٨٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، ووضع المقترحات للتغلب على هذه

الصعوبات، أجريت الدراسة في محافظة بغداد، وبعد تعرف الباحث على المجتمع الأصلي، اختار عينتين من المدرسين والطلبة، الأولى استطلاعية تكونت من (١٢٠) طالبا و(١٤) مدرسا أما العينة الثانية، وهي عينة البحث الأساسية تكونت من (٥٦٠) طالبا و(٣٨) مدرسا اختارها بالطريقة العشوائية وكانت الاستبانة أداة للبحث، واستخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، ومعادلة فيشر والوزن المئوي وسائل إحصائية.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الساعات المخصصة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية غير كافية.
- مفاجئة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسوه سابقا.
- مفردات موضوعات مادة قواعد اللغة العربية غير مشكلة (محركة).
- ضعف المستوى العلمي لبعض مدرسي اللغة العربية (الربيعي، ١٩٨٩).

- **دراسة الخزرجي** (١٩٩٥):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات في تدريس علم العروض ودراسته وقد بلغت عينة البحث من التدريسيين (٤٤) تدريسيا و(٥٥٠) طالبا ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لبحثها، أما البيانات فقد عالجتها إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، ومعادلة فيشر والنسبة المئوية والوزن المئوي.

وقد حصلت الباحثة على النتائج الآتية منها:

- أن غياب الأهداف يؤدي إلى تخبط التدريسي، وهو يدرس مادة تتصف بالصعوبة كمادة العروض.
- عدم وجود كتاب منهجي موحد أدى إلى زيادة تعقيد هذه المادة.
- أن الطرائق المتبعة حاليا في تدريس العروض لا تعمل على تيسير المادة وتحبيبها للطلبة.

التوصيات التي جاءت بها الباحثة لتذليل هذه الصعوبات فكانت:

- ضرورة وضع أهداف لتدريس مادة العروض لتكون دليلا للتدريسي وموجها لنشاطه ونشاط طلبته.
- فتح تخصصات في الدراسات العليا تمنح شهادة عليا متخصصة في العروض عامة وفن التقطيع خاصة.
- أنشاء مختبرات صوت في أقسام اللغة العربية لتدريس مادة العروض والتدريب على فن التقطيع. (الخزرجي، ١٩٩٥).

- **دراسة السعيد** (٢٠٠٠):

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، وهدفت إلى تشخيص صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن

من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مع تقديم الحلول وتحددت عينة البحث بمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء وطلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي (١٩٩٩ ـ٢٠٠٠)، وقد تكون مجتمع البحث من (١٤٨) معلم ومعلمة منهم (٧٣) معلما و(٧٥) معلمة و(١٤١٥٣) طالبا وطالبة بواقع (٦٢٧٤) طالبا و(٧٨٧٩) طالبة في (٥٠) مدرسة ثانوية، أما العينة الأساسية فهي (٦٢) معلما ومعلمة منهم (٢٩) معلما و(٣٣) معلمة ومن الطلبة (٧٠٨) منهم (٣١٤) طالبا و(١٩٤) طالبة في (١٨) مدرسة، أما أداة البحث فكانت الاستبانة، وقد استخرج صدقها وثباتها وبلغت فقراتها (٥١) فقرة موزعة على (٦) مجالات هذا بالنسبة للمعلمين، أما بالنسبة للطلبة فكانت (٣٠) فقرة موزعة على (٤) مجالات وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي وسائل إحصائية.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج:

- بالنسبة لصعوبات تدريس المادة من وجهة نظر المعلمين كانت كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد وعدم مراعاة خبرة المعلم وقلة الوسائل التعليمية وانخفاض المستوى العام وتكرار بعض موضوعات الكتب.
- من أهم الصعوبات من وجهة نظر الطلبة فكانت تتلخص في ضعف أساليب تشجيع الطلبة على التحضير والمشاركة وقلة استخدام الوسائل التعليمية وعدم مناسبة الأسئلة للوقت ما يلزم الطلبة بالتعبير عن الإجابة.
- أما مقترحات المعلمين فكانت تتلخص في ضرورة مشاركة المعلمين في وضع الأهداف وأخذ آرائهم في التقويم وتوفير مصادر طرائق التدريس وتقليل عدد الطلبة في الصف الواحد وتوفير الوسائل التعليمية وعقد الدورات للمعلمين. (السعيد، ٢٠٠٠).

- **منهجية البحث وإجراءاته**:

- **منهج البحث الوصفي** :

لما كان البحث الحالي يسعى الى معرفة صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة فان اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المهج الوصفي ، اذ ان البحوث الوصفية تسعى الى وصف ظواهر ، او احداث ، او اشياء معينة ، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها ، وتقرير الحاجة مثلما توجد عليه في الواقع ، فضلا عن تقدير ما ينبغي ان تكون عليه الاشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة واقتراح الخطوات والاساليب التي يمكن ان تتبع في الوصول الى الصورة التي ينبغي ان تكون عليها الظاهرة (جابر ، ١٩٩٦ ، ص٤).

يتناول هذا الجزء استعراض الإجراءات التي قام بها الباحث لتحديد المجتمع الأصلي واختيار العينة، وتطبيق أداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة وعلى النحو الآتي:

- **أولا: مجتمع البحث** :

"يعرف المجتمع بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة" (دود وانور، ١٩٩٠، ص٦٦)، وقد تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات قسم اللغة العربية في كلية التربية المرحلة الرابعة وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (١٥٠) طالب وطالبة .

- **ثانيا: عينة البحث**:

العينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة (داؤد وأنور، ١٩٩٠، ص٦٦) وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث بنسبة (٢٠٪) بواقع (١٥) طلابا و(١٥) طالبة.

- **ثالثا: أداة البحث** :

اعتمد الباحث على أداة جاهزة اعدتها (العزاوي، ١٩٩٥)، إذ تكونت من (٤٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: (التدريس، طرائق التدريس، الطلبة، الكتاب الامتحانات، الاهداف)، ووضعت ثلاثة بدائل متدرجة تبين حدة الصعوبة التي يشعر بها المستجيب هي: (صعوبة رئيسة، صعوبة ثانوية، لا تشكل صعوبة) وقد تم حذف مجال الأهداف لأن لا يمكن تقويمه في درس واحد.

- **أسباب اختيار الأداة**:
  - لأنها تتناسب مع هدف البحث.
  - يعتقد الباحث بأنها أداة جيدة.
  - تحققت فيها الخصائص السايكومترية (الصعوبة، التمييز، الثبات).

- **رابعا: تطبيق الأداة** :

طبق الباحث الأداة في يوم الأحد ٢٠١٦/٤/٥على أفراد العينة من طلاب وطالبات المرحلة الرابعة من قسم اللغة العربية وتم تحليل استجابات العينة على الاستبيان في تحديد تقديرات البدائل وفق التدرج الثلاثي وما يأتي:
  - (صعوبة رئيسة) وأعطى لها درجتان.
  - (صعوبة ثانوية) وأعطي لها درجة.
  - (لا تشكل صعوبة) وأعطي لها صفر.

- **خامسا: الوسائل الإحصائية** :

استخدم الباحث في معالجة البيانات درجة الحدة وسيلة إحصائية.

$$\text{درجة الحدة} = \frac{(\text{ت}١ \times \text{د}) + (\text{ن}٢ \times \text{د}) + (\text{ت}٣ \times \text{د})}{\text{مج ت}}$$

(ت١، ت٢، ت٣)= أعداد تكرارات إجابات العينة لكل بديل قيمة البديل مج = حجم العينة (عدس، ١٩٧٨، ص١٣٣)

- **عرض النتائج وتفسيرها** :

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج البحث وتفسيرها التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف التي حددت الدراسة والمتعلقة بالكشف عن صعوبات تدريس مادة

النحو التي تواجه الطلبة في المرحلة الرابعة في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الموصل.

ارتأى البحث أن يعرض الصعوبات على وفق مجالاتها الخمسة وهي:

- صعوبات مجال التدريسيين.
- صعوبات مجال الطرائق التدريسية.
- صعوبات مجال الطلبة.
- صعوبات مجال الكتاب.
- صعوبات مجال الامتحانات.

- **صعوبات تدريس مادة النحو لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية** :

- **أولا: صعوبات مجال التدريسيين** :

يضم هذا المجال (١٠) عشر صعوبات تتعلق بالتدريسيين وبينت النتائج أن الفقرة:

- (ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم)، إذ بلغت درجة حدتها (١٦٥)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف قدرة بعض التدريسيين والتمكن من اختصاصهم لتدريس مادة النحو أو أنهم يدرسونها لقربها من تخصصهم مما يجعل كفاياتهم قليلة بل قد يفقد ذلك ثقة الطلبة بهم لما يلاحظونه عليهم من ضعف وتقصير وعجز في تقويم درس واضح يشدهم إليه لأن المهارة اللغوية والخبرة تساعد على جلب انتباه الطلبة إليه مما يؤدي إلى رفع مستواهم، وقد يكون سبب ذلك هو شروط القبول في الدراسات العليا المتساهلة أدت إلى انضمام عناصر ذات مستوى علمي لا يصلح للتدريس في الجامعة زيادة على ضعف الأعداد العلمي لهؤلاء في أثناء دراستهم لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه.
- (لا يستطيع بعض التدريسيين أغناء المادة بالأمثلة والايضاحات)، إذ بلغت درجة حدتها (١٤٥)، يعتقد الباحث أن التمكن من مادة التخصص تشكل عاملا حيويا في تحقيق الهدف من تدريس المادة، فالتدريسي المعروف بدقة اطلاعه له القدرة على أثارة اهتمام الطلبة وفي منحهم الخبرات الجديدة وربما يعزى ذلك أيضا إلى قلة استغلالهم المكتبة الاستغلال الأمثل وقلة مطالعتهم التي تغني المحاضرة بالأمثلة والايضاحات زيادة على اعتماد بعض التدريسيين على طريقة تقليدية في تلقين المعلومات للطالب.
- (ضعف قابلية بعض التدريسيين في إيصال المادة)، إذ بلغت درجة حدتها (١.٣٥) ويرى الباحث أن ضعف اطلاع التدريسيين على الأساليب الحديثة في طرائق التدريس وعدم مواكبة التدريسيين للتطورات الحاصلة في ميدان الطرائق مما يؤدي إلى ضعف قابلية التدريسيين في إيصال المادة إلى طلبته، وقد يعود السبب إلى ضعف الأعداد المهني لبعض تدريسي مادة النحو في المرحلة الجامعية الأولية والعليا، لذا وجب الاهتمام بأعداد المدرس مهنيا إلى

جانب الاهتمام بإعداده علميا، وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (الربيعي) في ضعف الأعداد المهني لبعض تدريسي اللغة العربية (الربيعي ١٩٨٩، ص١٠٠).

جدول (١) الحدة والنسبة المئوية لمجال التدريسيين

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	لا يراعي بعض التدريسيين الفروق الفردية لمستويات الطلبة في التدريس.	١.٢	٦٠٪
٢	ضعف قابلية بعض التدريسيين في إيصال المادة.	١.٣٥	٦٧.٥٪
٣	قلة تأكيد بعض التدريسيين التطبيقات الشفوية والتحريرية قي أثناء الدرس.	١.٠٥	٥٢.٢٪
٤	أملأ بعض التدريسيين المحاضرة على الطلبة.	١.٤	٧٠٪
٥	ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسيين في تخصصهم	١.٦٥	٨٢.٥٪
٦	ضعف كفاية بعض التدريسيين في تنمية رغبة الطلبة في النحو.	١.٦	٨٠٪
٧	لا يستطيع بعض التدريسيين أغناء المادة بالأمثلة والايضاحات.	١.٤٥	٧٢.٥٪
٨	بعض التدريسيين يقدمون القواعد النحوية وكأنها مادة حفظ ليس مادة فهم.	١.٨	٩٠٪
٩	قلة محفزات التدريسيين المادية والمعنوية.	١.٠٠	٥٠٪
١٠	ضعف التفاعل الإيجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس	١.٧	٨٥٪

- **ثانيا: صعوبات مجال طرائق التدريس وأساليبه** :

يضم هذا المجال (١٠) عشر صعوبات تتعلق بعوامل تتصل بالتدريسيين وبالطلبة والإمكانات الجامعية وبطبيعة استخدام الطرائق والأساليب التدريسية في المادة، وقد كشفت الدراسة الحالية عن:

- أن الفقرة (ضعف قدرة التدريسيين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة) قد جاءت بالترتيب الأول من حيث الصعوبة، إذ حصلت على درجة حدة قيمتها (١.٦٥)، وقد يعود السبب في هذه الصعوبة إلى أن الأسلوب المتبع في غرض المادة هو أسلوب المحاضرة والتلقين وهذا ليس مافيا في إثارة دوافع المتعلمين نحو تعلم المادة بشكل فعال، زيادة على قلة استعمال الوسائل التعليمية في تدريس المادة، وقد يعود إلى أن الاعتقاد الخاطئ بان اللغة العربية والمتمثلة بقواعدها خارج نطاق العلم والتطور لكن الحقيقة تنقض ذلك، كما أن استخدام الوسيلة التعليمية بحد ذاتها يساعد على شدة انتباه الطلبة لما سوف يعرض عليهم وهذا يرسخ القاعدة النحوية في أذهانهم، زيادة على قلة استعمال الوسائل التعليمية في تدريس المادة ولا يخفي ما للوسائل التعليمية من أثر فعال في صعوبة التدريس.
- وتأتي صعوبة (قلة استخدام التقنيات التربوية في تذليل صعوبات تدريس النحو) بالترتيب الثاني من حيث الصعوبة إذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥) وعلى الرغم من أهمية الوسائل التعليمية فقد برزت هذه الصعوبة، ولعل سببها هو ضعف إدراك التدريسيين لأهمية الوسائل التعليمية في تسهيل عملية التعليم وتثبيت المعلومات وتعميقها، زيادة على ندرة توافر هذه الوسائل في الكليات وكثرة عدد الطلبة في الصف الواحد وانشغال التدريسيين بالمحاضرات الصباحية والمسائية مما يجعل استعدادهم ضعيفا في استعمالها في الوقت الذي يعتمد فيه التدريسيين على الشرح النظري فقط من غير

الاستعانة بوسائل تعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج الاستفتاء الذي اجرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٤) المتمثلة في أن من مشكلات تعليم اللغة العربية هي مشكلة قلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعلم اللغة (المنظمة العربية، ١٩٨٦، ص٢٥١)، وأن التقنيات التربوية مهمة جدا في العملية التربوية فهي تعين التدريسي على إيصال أفكاره إلى الطلبة بسهولة فعدم استخدامها يعد نقصا كبيرا في تدريس هذه المادة.

- (اعتقاد الطلبة أن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات وهو المرسل وهم مستقبلون فقط) فقد جاءت بالترتيب الثالث من حيث الصعوبة بدرجة حدة (١.٤٥)، أن رسالة الجامعة تقومي على أساس التكامل الكلي بين الأستاذ والطالب والمكتبة وهذا لا يفهمه الطلبة، ويرون ان الجامعة هي امتداد المرحلة الثانوية التي يكون فيها الكتاب المصدر الواحد والوحيد وان التدريسي هو مكتبة الطالب الوحيدة زيادة على أسهام التدريسيين في ترسيخ هذه القناعة إذ أنهم يكتفون بمثل هذا النشاط ولا يدفعون الطلبة إلى البحث واعتماد المصادر والمناقشة الجماعية.

جدول (٢) درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال طرائق التدريس وأساليبه

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	اهتمام بعض التدريسيين بقواعد الفنون النحوية من دون فهم للآيات القرآنية.	١.٥	٧٥٪
٢	إهمال تحليل عناصر الموضوع للكشف عن الأفكار.	١.٠٠	٥٠٪
٣	تركيز التدريسيين على الأمثلة المصنوعة.	٠.٩	٤٥٪
٤	ضعف قدرة التدريسيين على خلق عنصر التشويق لدى طلبة.	١.٦٥	٨٢.٥٪
٥	لا يقدر بعض التدريسيين مبدأ جعل الطالب محور العملية التعليمية التربوية.	١.٠١	٥٢.٥٪
٦	اتباع بعض التدريسيين طريقة واحدة في التدريس.	١.١	٥٥٪
٧	ضعف مواكبة تدريسي المادة للتطور الحاصل في طرائق التدريس.	١.٢٥	٦٢.٥٪
٨	اعتماد بعض التدريسيين على المناقشة النظرية.	١.٣	٦٥٪
٩	قلة استخدام التقنيات التربوية في تذليل صعوبات تدريس النحو.	١.٥٥	٧٧.٥٪
١٠	اعتقاد الطلبة أن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات وهو المرسل وهم المستقبلون فقط.	١.٤٥	٧٢.٥٪

- **ثالثا: صعوبات مجال الطلبة:**

يضم هذا المجال (٩) تسع صعوبات تتصل بجوانب تدريس الطلبة:

- (لا يدرك الطلبة الأهمية الكبيرة للنحو) إذ بلغت درجة حدتاها (١.٥٥)، وقد يعود سبب هذه الصعوبة إلى قلة مطالعات الطلبة وربما لقلة هذه المصادر في المكتبات وقلة تكليف المدرسين للطلبة لكتابة البحوث بهذا الشأن فضلا عن أن هذه الكتب تمنح الطلبة القدرة على إدراك أهمية النحو، وعلينا الأخذ بما دعا اليه المجمع العلمي العراقي في ندوة تيسير اللغة العربية إلى اعتبار القرآن الكريم وآحاديث الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والمأثور من كلام صدر الإسلام الأول أغنى المصادر لاقتباس الشواهد والأمثلة (المنظمة العربية، ١٩٨٣، ص٩٩).

- (صعوبة تطبيق القواعد النحوية على الآيات القرآنية المختلفة) إذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥) ويعزى ذلك إلى طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد الإلقاء عند شرح موضوعات النحو والتي لا يعتمد على مشاركة الطالب في الوصول إلى القاعدة وربما لاستخدام شواهد مألوفة يرددها التدريسيون في كل حين، وقلة لجوء التدريسيين إلى التطبيقات حول القاعدة، ويرجع ذلك إلى ان الطلبة لا يمارسون التطبيق النحوي لندة التمرينات في كتبهم المقررة.
- (ضعف الجرأة عند الطلبة تبعد الطالب عن التفاعل مع الدرس) إذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥)، وقد يعود السبب في هذه الصعوبة إلى الطريقة المعتادة والتي يتبعها كثير من التدريسيين على مستوى الجامعة وهي الطريقة المحاضرة والإلقاء، وهذا مما يجعل الطالب بعيدا عن المشاركة في تلك المحاضرة ويبقى مستمعا فقط مما يعتاد على هذه الطريقة ومن ثم تتلاشى الجرأة لديه وتجعله بعيدا عن التفاعل مع الدرس فيكون دوره سلبيا في الدرس؟، فهنا يجدر بالتدريسي ان يمزج هذه الطريقة بغيرها ويتخلل المحاضرة واللقاء شيء من الحوار والمناقشة والأسئلة التي تجدد النشاط وتبحث عن أعمال الفكر، وقد يعود السبب في ضعف الجرأة الأدبية إلى التنشئة الاجتماعية في الطفولة أو إلى المرحلتين الابتدائية والثانوية اللتين لا تشجعان على مثل هذه القدرة، زيادة على قلة المهرجانات الشعرية والأدبية التي ترعاها الكلية أو القسم، وقد يعزى أيضا حرمان الطلبة من درس التعبير الذي هو مجال حيوي للتعبير على الأفكار والمشاعر وفيه تدريب على الجرأة الأدبية ونمو الشخصية المتمكنة.
- (ضعف الذخيرة اللغوية لدى الطلبة) إذ بلغت درجة حدتها (٨٥)، ويعود سبب هذه الفقرة إلى كون عملية النمو اللغوي للطلبة تسير بلا تخطيط (المركز العربي، ١٩٨٠، ص٢٤)، وقد يعود أيضا إلى قلة النشاطات اللاصفية التي يمكنها ان تسهم في تنمية لغتهم الفضيحة وإلى قلة مطالعات الطلبة الخارجية كما توصلت إليها الدراسة الحالية، وأن أعباء الحياة في ظل الظروف الراهنة جعلت الطالب بعيدا عن الكتاب ولاسيما وانه يشارك في رفع اثقال الحياة في سبيل العيش وقد يعود هذا إلى ندرة وجود تدريسيين يثيرون روح المطالعة لدى الطلبة ويحببونها لهم على قلة استفادة الطلبة من المكتبات، وربما تأتي الطالب إلى الجامعة وهو ضعيف منذ المرحلة الثانوية ويرى الباحث أن للمكتبة دورا كبيرا في تنمية ثقافة الطالب وتنمية خبراته اللغوية وأن كثيرا من الطلبة زاهدون عن المطالعة الخارجية مما يؤدي إلى ضعف الذخيرة اللغوية عندهم.

جدول (٣) درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال الطلبة

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	لا يدرك الطلبة أهمية النمو الكبيرة.	١.٥٥	٧٧.٥٪
٢	ضعف رغبة الطلبة في التخصص باللغة العربية.	١.٥	٧٥٪
٣	صعوبة تطبيق القواعد النحوية على الآيات القرآنية	١.٥٥	٧٧.٥٪
٤	ضعف رغبة الطلبة في مهنة التدريس في المراحل كافة	١.٩	٩٥٪
٥	قلة مطالعة الطلبة الخارجية.	١.٤	٧٠٪
٦	ضعف الذخيرة اللغوية لدى الطلبة.	٨٥	٤٢.٥٪
٧	قلة الأنشطة التي تحفز الطلبة على الأداء النحوي	١.١	٥٥٪
٨	قساوة ظروف بعض الطلبة تحد من اندفاعهم نحو الدراسة	١.٤	٧٠٪
٩	ضعف الجرأة عند الطلبة تبعد الطالب عن التفاعل مع الدرس.	١.٥٥	٧٧.٥٪

- **رابعا: صعوبات مجال الكتاب** :

يضم هذا المجال (٨) ثمان صعوبات تتصل بمحتوى كتاب النحو:

- بينت نتائج البحث وحدها ان فقرة (صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطال على فهم المادة) بلغت درجة حدته (١.٣٥) وان بعض الكتب تتعرض إلى التلف والفقدان، فأصبح عدد مصادر لا يتناسب مع الحاجة الفعلية لها، زيادة على أن المكتبات لا يتولاها مختصون بالمكتبات القادرون على تسهيل مهمة الاستعارة وتنظيم الفهارس وعرض الكتب وإقامة نشاطات تتعلق بالمكتبة.
- (لا يبصر المقرر الطلبة بقيمة الأساليب النحوية) إذ بلغت درجة حدتها (١.٣٥) ولعل مرجع ذلك إلى اعتماد التدريسيين على الأسلوب القديم في التدريس وايراد الأمثلة التقليدية التي تناسب عصرا معينا، زيادة على ندرة تحليل التدريسيين للشواهد النحوية، وقد يسهم المقرر في أبراز هذه الصعوبة لأنه يكتفي بذكر الأمثلة التقليدية التي كررت في كل عصر منذ عصر التأليف ولم يلجأ إلى دراسة النصوص القرآنية دراسة نحوية توم على أبراز الأساليب المختلفة والمقارنة بينهما والحكم عليها.
- (خلو بعض الموضوعات من التطبيقات) إذ بلغت درجة حدتها (١.٣٥) أن بعض الموضوعات المقررة تفتقر إلى التطبيقات، وهذا يحرم الطالب من الممارسة الفعلية والتطبيق، لن هه التطبيقات تزيد القاعدة رسوخا في أذهان الطلبة، ويتمثلونها قراءة وكتابة، رد على ذلك قلة التطبيقات العملية الشفوية والتحريرية التي تعطي داخل الصف، ولأن التطبيقات العملية فيما لو وجدت فأنها تزود الطلبة معرفة بمستواهم وتدفعهم إلى البحث والمطالعة من خلال البحث عن الإجابات الصحيحة لتلك التطبيقات وبذلك تكون أمام الطلبة فرصتان للتفكير فرصة صفية من خلال مناقشة التطبيقات عمليا وأخرى لا صفية من خلال تقصي الإجابة عن الأسئلة المكلفين بحلها.

جدول (٤) درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال الكتاب

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	موضوعات القواعد النحوية في المادة المعتمدة غير متسلسلة من السهل إلى الصعب	١.٣	٦٥٪
٢	صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة	١.٣٥	٦٧.٥٪
٣	لا يبصر المقرر الطلبة بقيمة الأساليب النحوية	١.٣٥	٦٧.٥٪
٤	لا تحتوى المادة على نماذج من الأداء القرآني	١.١٥	٥٧.٥٪
٥	أسلوب عرض المفردات غير مشوق	١.٢	٦٠٪
٦	لا تراعي المادة المستوى الفكري للطلبة	١.٢	٦٠٪
٧	المفردات ضعيفة الارتباط بميول الطلبة واهتماماتهم	١.٢	٦٠٪
٨	خلو بعض الموضوعات من التطبيقات	١.٣٥	٦٧.٥٪

- **خامسا: صعوبات مجال أساليب التقويم والامتحانات: يضم هذا المجال (١١) أحدى عشر فقرة تتعلق بطبيعة الأساليب الامتحانية في المادة:**

- وقد كشفت نتائج الدراسة ان صعوبة (انتهاء اهتمام الطالب بمادة النحو بانتهاء الامتحان) جاءت بالترتيب الأول من حيث الصعوبة، إذ بلغت درجة حدتها (١.٥٥) وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة يعتقدون بقلة فائدة القواعد النحوية وقلة جدواها لأنها بعيدة عن الاستعمال اليومي، ويعدونها حلقة للعبور من مرحلة إلى مرحلة أخرى وتحقيق النجاح الذي يسعون إليع فينصب اهتمامهم على حفظ القواعد النحوية بما ييسر عليهم اجتياز الامتحان فهي حاجة آنية تزول بزوال نبررها وبعدها ينسى الطلبة ما حفظوه لأنهم يضطرون لبذل أقصى جهودهم في الحفظ الاصم الذي قد لا يفهمون من أمر مادته شيئا، وإذا طلب منهم إعادة ما حفظوا اعادوا كما حفظوه بل فهم في أكثر الاحيان، أما التطبيق أو خروج الأسئلة عن المنهج الذي حفظوا عليه القواعد النحوية من أجل الامتحانات وينتهون منها بانتهاء الامتحان ويشجعهم على ذلك اهتمام التدريسيين بهذا النوع من الأسئلة وحصول الطلبة على درجات عليا هذه الطريقة.
- (الصعوبة في مضمون الأسئلة الامتحانية) إذ بلغت درجة حدتها (١.٤٥) وتؤكد نتيجة هذه الفقرة أن الطلبة أحسوا بان الأسئلة الامتحانية يشوبها الغموض والتشعب وأنهم لا يفهمون مضمون هذه الأسئلة الامتحانية أو قد تجرهم إلى تأولات كبيرة، ويرى الباحث أن أسباب صعوبة فهم الأسئلة الامتحانية يعود إلى أسباب عديدة منها التباين الواضح بين مستويات الطلبة المتدنية حاليا ومستويات تدريس النحو في قسم القرآن الكريم، زيادة على عدم اطلاع بعض التدريسيين على كيفية بناء الاختبارات وكيفية صياغة الأسئلة الامتحانية ولاسيما الاتجاهات الحدية في أساليب التقويم فضلا عن صعوبة مادة النحو نفسها التي تتطلب مستويات بصعوبة بالغة في فهم مضمون الأسئلة الامتحانية.
- (طول الأسئلة الامتحانية لا تتناسب والوقت المخصص لها) إذ بلغت حدتها (١.٤٥) ولعل مرد ذلك إلى قلة خبرة بعض التدريسيين في تدريس المادة لحداثة تخرجهم أو لأنهم من اختصاص أخر وربما لأنهم لا يمنحون هذه الناحية الاهتمام الكافي كالتحديد الدقيق للإجابة عنها والوقت المخصص لذلك والتمعن في صياغة الأسئلة وقوة تميزها.
- (لا تتناسب الأسئلة الامتحانية ومستوى الطبلة في المادة) إذ بلغت درجة حدتها (١.٤٥) أن الطالب في وقتنا الحاضر يحتاج إلى رعاية علمية واسعة لتحمله الظروف القاسية التي يمر بها وطننا العزيز زيادة على ذلك فأن ضعف المستوى العلمي وقلة رغبة الطلبة في دراسة النحو انعكس على الأسئلة الامتحانية وجعل الفجوة الكبيرة بين طبيعة الأسئلة ومستوى الطلبة في تلك المادة.

جدول (٥) درجة الحدة والنسبة المئوية لمجال أساليب التقويم والامتحانات

ت	الفقرات	درجة	النسبة
١	الاعتماد على الامتحانات التحريرية في تقويم الطلبة وأهمال الامتحانات الشفوية.	١.٨	٩٠٪
٢	انتهاء اهتمام الطالب بمادة النحو بانتهاء الامتحان	١.٥٥	٧٧.٥٪
٣	أساليب الامتحانات المتبعة لا تتفق هي وأسلوب تدريس النحو.	١.٦	٨٠٪
٤	نجاح الطالب يتوقف على مدى حفظه للمادة	١.٦	٨٠٪
٥	صعوبة فهم مضمون الأسئلة الامتحانية	١.٤٥	٧٢.٥٪
٦	طول الأسئلة الامتحانية لا تتناسب والوقت والمحدد لها	١.٤٥	٧٢.٥٪
٧	لا تهتم الأسئلة الامتحانية بالجانب الوجداني الطلبة	٠.٩	٤٥٪
٨	تتناسب الأسئلة الامتحانية ومستوى الطلبة في المادة	١.٤٥	٧٢.٥٪
٩	الأسئلة الامتحانية تقليدية لا تثير تفكير الطالب	١.٢٥	٦٢.٥٪
١٠	قلة الاهتمام بالفروق الفردية في صياغة الأسئلة الامتحانية	١.٣	٦٥٪
١١	لا تقيس الامتحانات القدرة النحوية لدى الطلبة	١.٨٥	٧٢.٥٪

- **مقترحات الطلبة لحل صعوبات تدريس مادة النحو**:

تحقيقا للهدف الثاني من البحث المتضمن معرفة أهم الحلول المقترحة التي يراها أفراد العينة مناسبة لمعالجة الصعوبات التي تواجههم، فقد قام الباحث بالاطلاع على جميع ما ذكره أفراد العينة بهذا الصدد من مقترحات وآراء، ومن أهم الحلول المقسمة وفق مجالاتها:

- **الحلول المقترحة لصعوبات مجال التدريسيين**:
  - رفع كفاية تدريسي النحو علميا ومهنيا.
  - أن يكن التدريسيين على اتصال دائم بمصادر الثقافة لأن الثقافة عنصر مهم في نجاح التدريسي لأداء رسالته.
  - منح المحفزات المادية المعنوية لتدريسي المادة.
  - اعتماد اللغة العربية الفصحى في تدريس مواد اللغة العربية وتشجيع الطلبة على ذلك.
- **الحلول المقترحة لصعوبات مجال طرائق التدريس وأساليبه**:
  - أن يوجه التدريسيون أنظار طلبتهم لما يقرأ من القرآن الكريم وما يلقى عليهم من قصائد شعرية.
  - ان تربط الطرائق التدريسية بالبيئة المحلية.
  - ضرورة أن تسهم الطريقة أو الطرائق المستخدمة في تدريس النحو في تنمية شخصية الطالب.
  - الابتعاد عن طريقة المحاضرة والاعتماد على الطرائق التدريسية التي تجعل الطالب عنصر إيجابيا متفاعلا.
- **الحلول المقترحة لصعوبات مجال الطلبة**:
  - الاهتمام بمحيط الطالب اللغوي في سماعه الفصيح ن الكلام من مدرسيه على اختلاف تخصصهم ومن الصحافة ومن الإذاعتين المرئية والمسموعة.
  - ضرورة إجراء التقويم المستمر لأداء الطلبة في مادة النحو.

- تنمية قدرات الطلبة النحوية من خلال النشاطات المختلفة.
- وضع حوافز لرواد المكتبة من الطلبة وتشجيع الاستعارة والمطالعة واقتناء الكتب النحوية، ورعاية المتفوقين منهم.

- **الحلول المقترحة لصعوبات مجال الكتاب**:
  - الإكثار من الأمثلة والشواهد عند عرض الموضوع النحوي.
  - التزام المنهجية والتسلسل المنطقي في عرض موضوعات مادة النحو.
  - تنقيح الكتب وبشكل دوري لتصحيح الأخطاء العلمية والمطبعية.
  - ضرورة الأخذ بوصايا تدريسي المادة ومقترحاتهم عند تقويم الكتب سنويا.
  - العمل على تيسير الموضوعات بما يتلاءم ومستوى الطلبة بأسلوب سائغ.
- **الحلول المقترحة لصعوبات مجال الامتحانات**:
  - توخي الدقة الصياغة الأسئلة الامتحانية.
  - مراعاة مستوى الطلبة النحوي عند صياغة الأسئلة الامتحانية.
  - ابتعاد الأسئلة الامتحانية في صياغتها عن الأسلوب التقليدي.
  - أن تكون الأسئلة مناسبة للوقت المخصص للامتحان حتى يبتعد الطالب عن الارتباك.
  - أن تمتاز الأسئلة الامتحانية بالشمول والتمييز.

- **الاستنتاجات** :

بعد عرض الصعوبات وتفسيرها ومناقشتها يستنتج الباحث ما يأتي:

- معاناة الطلبة كبيرة في دراسة مادة النحو إذ ظهرت صعوبات حادة كثيرة في استبانة الطلبة.
- يظهر من خلال الدراسة أن مادة النحو لا يمكن تعلمها ما لم تقترن بتطبيق أساليب نحوية رفيعة من القرآن الكريم والحديث الشريف والموروث الأدبي.
- تمسك التدريسيين بالطرائق التقليدية القائمة على الالقاء وجعل الطالب وعاءا مستقلا بعيدا عن التفاعل وهذا ما دفع الطلبة إلى الحفظ الآلي.

- **التوصيات**:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

- تأكيد الفهم والاستيعاب عند تدريس النحو وأبعاد الطلبة عن حفظ قوالب صماء لا روح فيها ولا حياة.
- زيادة الساعات المخصصة لتدريس مادة النحو.
- أكثر التدريسيين من الاقتباس من القرآن الكريم وشاهد من الحديث النبوي الشريف والموروث الأدبي.
- حث الطلبة على كثرة المطالعات الخاصة في مجال موضوعات مادة النحو وتشجيعهم على ارتياد المكتبات.

- **المقترحات**:

في ضوء النتائج البحث واستكمالا له يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- بناء دليل لتيسير تدريس النحو في ضوء صعوبات المادة
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في معرفة صعوبات تدريس مادة النحو على جامعات القطر.

• المراجع :

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، مجدي عزيز (١٩٨٥): "تدريس الرياضيات في التعليم قبل الجامعي"، ط٢ القاهرة، مصر.
- إبراهيم ، يوصف حنا (١٩٨٠): "صعوبات الدارسين والمعلمين في مشروع محو الأمية الالزامي في قضاء المحمودية والحلول المقترحة لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- أدم، مبارك محمد (٢٠٠٢): "تدريس الفعال بما يدركه طلبة التطبيق الميداني بقسم التربية البدنية بجامعة الملك سعود"، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (٢١) ص(٩٩ -١٢٨).
- بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): "تقييم تعليم الطلبة التجميعي والتكويني"، ترجمة محمد آمين المفتي، مطبعة دار ماكجد وهيل للنشر، القاهرة، مصر.
- تاسمان، جوزيف (د.ت): "آفاق جديدة في التربية"، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- جابر، جابر عبد الحميد. التدريس والتعلم والاسس النظرية (الاستراتيجيات والفاعلية) دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٦.
- الحسني، غازي خميس (١٩٨٦): "أثر طرائق تدريس الرياضيات في تعزيز الثقة بالنفس عند الطلاب"، مجلة الدراسات، العدد (٣)، السنة (٦)، بغداد، ص(٢٧ -٢٨).
- حسين،طه(١٩٦٨): في الادب الجاهلي، دار المعارف للطباعة والنشر،ط٩،القاهرة،م.
- الحفنين عبد المنعم (١٩٧٨): "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"، ج٢، مكتبة مدبولي دار العودة، بيروت، لبنان.
- الخالدي، سندس عبد القادر (١٩٩٣): "صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الخامس الأدبي من وجهة نظر التدريسيين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الخزرجي، ماجد عبد الاله (١٩٩٥): "صعوبات تدريس علم العروض ودراستها من وجهة نظر التدريسيين والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- الخوالدة، محمد محمود (د١٩٩٧): "طرق التدريس العامة"، ط٨، وزارة التربية، اليمن.
- داؤد، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): "مناهج البحث التربوي"، جامعة بغداد.
- ديب ، الياس . مناهج واساليب التربية والتعليم ، دار الكتاب اللبنانية ، بيروت ، ١٩٨١.
- الربيعي، جمعة رشيد كضاض (١٩٨٩): "صعوبات تعليم اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- زاير ، سعد علي ، وداخل ، سماء تركي . الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

- سعد، نهاد صبيح (١٩٩٠): "الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية"، جامعة البصرة كلية التربية، مطابع التعليم العالي، العراق.
- السعيد، خليل محمود (٢٠٠٠): "صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- زاير ويونس، سعد علي زاير، ورائدرسم يونس،(٢٠١٢) :اللغة العربية -مناهجها وطرائق تدريسها، دار المرتضى للطباعة والنشر، العراق -بغداد،.
- الشوملي، علي (٢٠٠٠): "أثر برنامج تدريسي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدهم النحوية"، المجلة التربوية، مج١٤، ع٥٥، الكويت، ص(٢١٣ -٢٤٧).
- عثمان، عثمان وسيد أنور الشرقاوي (١٩٧٨): "التعليم وتطبيقاته"، القاهرة، مصر.
- عدس، عبد الرحمن (١٩٧٨): "مبادئ الأحصاء في التربية وعلم النفس"، ط١، مكتبة الاقصى، الأردن.
- عرقات، وليد (١٩٩٧): "محاضرات حول تدريس اللغة العربية والدراسات الشرقية والإسلامية في الجامعات البريطانية"، اربد الأردن.
- العزاوي ، نعمة رحيم . من قضايا تعلم الغة العربية رؤية جديدة ، مطبعة وزارة التربية ١٩٨٨.
- العزاوي، فائزة محمد فخري (١٩٩٩): "صعوبات تدريس مادة البلاغة لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعة بغداد"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- عصر ، حسني عبد الهادي . الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية للمرحلتين الاعدادية والثانوية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٥.
- عون، فاضل ناهي عبد (١٩٨٩): "تقويم تدريس التعبير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر المدرسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية.
- القاسمي، علي محمد (١٩٧٩): "اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية لناطقين باللغات الأخرى"، عماد شؤون المكتبات، الرياض.
- كامل،محمود(١٩٧٧): أساليب تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر ،م.
- الكخن، آمين (١٩٩٢): "دليل أبحاث ميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- كوهل، هوبيرت (١٩٨٤): "عن فن التدريس"، ترجمة د. سعاد جار الله، مراجعة محمد سليمان شعلان، دار الفكر العربي.
- مقلد، محمد محمود (١٩٨٨): "مشكلات ضعف الطلاب في النحو العربي"، مجلة رسالة التربية، ع٦، مسقط، سلطنة عمان، ص١٢٦ -١٤٤.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٦): "معلم التربية الإسلامية واللغة العربي" تونس.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٣): "تطوير مناهج القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي"، تونس.
- الناصر، عبد المنعم (١٩٨٨): "منهج تعليم اللغة بين النحو والكلام"، مجلة المعلم الجديد بغداد، مج٤٥، ج٣، ع(١ ـ ٤)، ص٢٩ ـ ٣٩.

- نهر، هادي (١٩٨٨): "علم اللغة الاجتماعي عند العرب" ، مصر.
- الهرش، عايد حمدان سليمان (١٩٩٩): "الحاسوب وتعلم اللغة العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع١٢، الجزائر، ص٢١٥ -٢٣٠.
- Good, Garter (1973): Dictionary of Education, 3rd, MG Grawhill New York.
- Hornpy, A.S, (1985): "Oxford toward Advanced learner's Dictionary of current', 18, the oxford university, press, England.
- Webestr (1971): Third new international, Dictionary of English anguageun abridged Chicago: William bet on publisher.

****